

الأموال الخاصة وأثرها في تجهيز جيوش المسلمين خلال عصر الرسالة

أ.م.د. سعد عيدان عبدالله محمد

جامعة تكريت - كلية التربية للبنات

أ.م.د. صفاء جاسم حمد

جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

**Personal properties and their effect in supporting
Muslim armies
in Early – Islamic period**

Muhammad Saad Idan Abdullah

saadidan249@gmail.com

Safaa Jasim Hamad

safa3jaseem@tu.edu.iq

حرص الاسلام كثيرا على زرع مفهوم التعاون والتكافل والعمل الجماعي وترسيخه لدى المسلمين من خلال المشاركة الجماعية في العمل بكل اشكاله المادية والمعنوية ، ومن ذلك مساهمة المسلمين في المعارك من خلال التبرع بالأموال او الطعام او السلاح من اجل دعم المقاتلين المسلمين في ساحات الجهاد، فكان لهذه التبرعات الاثر البالغ في ديمومة حركة الجهاد وعاملا من عوامل انتصارات المسلمين المتتالية خلال عصر الرسالة .وقد تطرق البحث لأبرز الاسماء من المتبرعين ،وكذلك تناول البحث كل معركة على حدة وإبراز اسماء من تبرع بمال او طعام او سلاح او دواب للركوب، فكان المسلمون بذلك قد ضربوا اروع الامثلة في العمل الجماعي ، وتطرقنا الخاتمة الى ابرز النتائج المستخلصة من هذا البحث عن اثر الاموال الخاصة. الكلمات المفتاحية: الاسلام.غزوة.الاموال.الجيش.الاموال

Abstract

Islam has ensured fostering the concept of cooperation, solidarity and team work in Islamic society through group participation in the material and moral aspects of work which is evident muslims participation at times of war in donating food and weapons in support of muslim fighters in the war field . Such donations had tremendous effect in sustaining the fight and was one of the main factors of muslim victories . The research is devoted to mentioning the most prominent figures who offered these donations . It deals as well with each single battle sperately of highlighted the names of doners of money food, weapons, and livestock . By these donations, muslims has given examples of social cooperation and team work . The conclusion summed up the findings of the study which showed the positive effect of the private sector donations in supporting the Islamic army during Al-Risala era .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان وتقى الى يوم الدين.لم تكن معارك المسلمين وجهادهم تحت امره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معارك عبثية او طمعاً في الغنائم او من باب الانتقام، كذلك لم تكن عشوائية بلا تنظيم وتخطيط مسبق بل على العكس كانت منظمة ولها اهداف وضوابط تسير عليها ولم تكن بتلك الصورة السلبية التي تظهر من خلال التنظيمات المتطرفة التي تدعي انتسابها الى الاسلام زوراً وبهتاناً وهي ابعد ما تكون عن الاسلام وصورته الحقيقية التي تحمل التنظيم ومراعاة الجوانب الاجتماعية والانسانية حتى في المعارك القتالية من بدء المعارك والتخطيط لها وتجهيزها وكافة تفاصيلها حتى نهايتها .ومن صور التنظيم والعمل الجماعي في جهاد المسلمين هو تبرع عدد كبير منهم في تجهيز جيوش المسلمين من اموالهم الخاصة، مع ان تجهيز الجيوش هو من واجبات الدولة المركزية، لكن ايمان المسلمين بالعمل الجماعي وابتغاءهم الاجر من الله تعالى وذلك من خلال التوجيهات القرآنية التي انزلها الله تعالى في كتابه العزيز في الحث على التعاون كما في قوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (١) وكذلك احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التي تؤكد على العمل الجماعي ومنها قوله (يد الله مع الجماعة) (٢)، كذلك افعاله (صلى الله عليه وسلم) في ذلك الامر والتي اصبح من خلالها القدوة والمثال الذي يتبعه المسلمون.ومن خلال هذا البحث سنتناول تبرعات المسلمين من أموالهم الخاصة في معاركهم الجهادية زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك من خلال التسلسل التاريخي للمعارك وليس على الاسماء او حجم التبرعات، وكيف تبرع كل منهم حسب قدرته المالية فمنهم من تبرع بالمال والطعام والدواب والسلاح وغير ذلك، كما وسنتناول أيضاً الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد بالمال وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بهذا الامر وثناء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على من جاهد بماله او جهز غازياً في سبيله الله تعالى. وقد اقتضت ضرورة البحث ان يكون بهذه الصورة ، إذ ان المادة العلمية لايمكن تقسيمها الى مباحث او ابواب وذلك بسبب التسلسل التاريخي! ومما تجدر الاشارة اليه في هذا البحث هو ان كتاب المغازي للواقدي قد استخدمناه في اغلب المعلومات والهوامش كونه الكتاب الذي ركز على مغازي المسلمين في عهد الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) بكافة تفاصيلها ، اما بقية الكتب فكانت ملحقة به او تأخذ المعلومات والحوادث التاريخية من خلاله ، فكان بذلك الرافد الاساسي للبحث في معلوماته الدقيقة التي اوردها وتفاصيل المعارك الكاملة والاحداث التي حصلت فيها .الجهاد بالمال في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة : أولاً : القرآن الكريم لقد انزل الله تعالى العديد من الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد بالمال وجعلها مقدمة على الجهاد بالنفس في بعض الوجوه، لأن نفع المال متنوع فبالمال يتجهز المجاهد ويشتري السلاح والطعام والكسوة والمؤونة والذخيرة اما الجهاد بالنفس فهو جهاد خاص، ولما في ذلك من كبح شهوات النفس والجهاد بالنفس والمال وانفاقه في الطاعات (٣).ومن هذه الآيات القرآنية الكريمة قوله تعالى:

- ١- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَتَصَرُّوا أَوْلَئِكَ يَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (4))
 - ٢- (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (٥).
 - ٣- (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (٦).
 - ٤- (لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) (٧)
 - ٥- فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) (٨)
 - ٦- (لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٩).
 - ٧- (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (١٠).
 - ٨- (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (١١).
- ثانيا : الاحاديث الواردة في فضل التجهيز وثناء الرسول على المجاهدين :

وردت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عدة احاديث عن فضل وتجهيز المجاهد في سبيل الله وكذلك سمي بعض الصحابة بأسمائهم وأتت على ما قدموه وبذلوه من مال في تجهيز جيوش المسلمين التي كانت تقاتل جيوش الشرك. وقد قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (من جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفَ غازياً في أهله بخير فقد غزا) (١٢) وفي هذا الحديث الشريف حث وتكريم لمن يجاهد بالمال ويشبهه كمن يجاهد بنفسه. وقد اتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كثيراً على موقف العديد من الصحابة ممن ساهموا في تجهيز جيوش المسلمين ومنهم سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه ((اذ قال فيه حين رأى ابنه قيس)) فقال له: (يا قيس ، بعثك أبوك فارساً ، وقوى المجاهدين ، وحرس المدينة من العدو ، اللهم ارحم سعداً وآل سعد، ثم قال نِعَمَ المَرْءُ سعد بن عبادَةَ ...) (١٣) الى اخر الحديث. كما اتى (صلى الله عليه وسلم) على خالد بن الوليد رضي الله عنه ((بالرغم من انه اسلم متأخراً الا انه لم يتخلف عن الجهاد في سبيل الله تعالى بل قدم نفسه وماله من اجل خدمة الاسلام ، وقد دافع عنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأتى بقوله: (وأما خالد، فإنكم تظلمون خالداً قد احتبس أذراعه ، وأعتده في سبيل الله) (١٤) ، والأعتد هي جمع عتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب (١٥)، وفي الصفحات اللاحقة سنتناول ما قام به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام من مساهمة في تجهيز الجيوش من اموالهم الخاصة ومساعدتهم في ذلك الأمر العظيم.

معركة بدر (٢ هـ / ٦٢٤م) : وهي المعركة التي وقعت في السنة الثانية للهجرة (١٦)، ولأنها كانت اول معارك المسلمين الفعلية وأول معركة لجيش المسلمين والدولة لا زالت في بدايتها فقد خرج العديد من المسلمين الى المعركة بتجهيزاتهم الخاصة ، وكذلك تبرع البعض منهم في تجهيز بعض المقاتلين ممن لم يكن لديه ما يتجهز به، وأول ما يشار في ذلك ان خالد بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه ((قد قال ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض الناس بالبيع (١٧) فقال ابوه : (نعم الفأل والله اني لأرجو ان تغنموا وتظفروا بمشركي قريش، ان هذا منزلنا يوم سرنا الى حسيكة) (١٨)، وسماها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما بعد بالسقيا (١٩) وكان فيها منازل لليهود وكان في نفس عمرو (رضي الله عنه)) ان يشتريها ويوقفها للمسلمين حتى اشتراها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه)) بـبكرين (٢٠) وقيل بسبع اواق (٢١)، فآخبروا رسول الله (رضي الله عنه) بهذا الامر فقال: (ربح البيع) (٢٢)، فكان هذا التبرع مدعاة لثناء المسلمين وموقفاً مشرفاً يذكر لسعد رضي الله عنه)) في الوقت الذي كان فيه المسلمون بحاجة لأي شيء، كما ان عمرو بن الجموح رضي الله عنه)) كان في داخله نفس النية بأن يشتريها كي يساهم في تقوية جيش المسلمين وعمله بنيتة تصديقاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى) (٢٣). ولم يستأثر المسلمون عند خروجهم لملاقاة المشركين في بدر بدوابهم لأنفسهم ، بل كانوا يتعاقبون عليها مع غيرهم من الصحابة الكرام حتى ان بعضهم قام بشراء الابل من اجل نقل المقاتلين المسلمين اثناء مسيرهم الى بدر ، وقد اشارت المصادر التاريخية الى ابل لأشخاص سمتهم بأسمائهم خرجوا بها الى بدر ومنهم من اشترى الابل لغرض الخروج الى بدر، ومن هؤلاء عبيدة بن الحارث رضي الله عنه)) الذي اشترى بغيراً من ابي داود المازني، فكان يتعاقب الصعود عليه هو والطفيل والحصين ابنا الحارث ومسطح بن اثانة رضي الله تعالى عنهم اجمعين، وكان أيضاً عتبة بن غزوان وطليب بن عمير على جمل لعتبة بن غزوان رضي الله عنهما ويقال له العبيس (٢٤)، وكان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة ومسعود بن ربيع رضي الله عنهم على بغير يملكه مصعب بن عمير رضي الله

عنه))، وعبد الله بن كعب وابو داود المازني وسليط بن قيس على جمل لعبد الله بن كعب رضي الله عنهم، وكان سعد بن معاذ واخوه وابن اخيه الحارث بن اوس والحارث بن انس على جمل لسعد بن معاذ رضي الله عنهم، وكان سعد بن زيد وسلمة بن سلامة وعباد بن بشر ورافع بن يزيد والحارث بن خزيمة على جمل لسعد بن زيد (٢٥) رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ومن المواقف التي تذكر لبعض الصحابة في بدر ان سعد بن عباد (١) حمل في بدر على عشرين جملاً^(٢٦)، كما ان خالد بن رافع رضي الله عنه)) نحر جملة بعد ان حمل عليه في بدر وفي طريق العودة نحره فقسم لحمه على المسلمين وتصدق به (٢٧)، فضرب بذلك اروع الامثلة عن الجهاد بالمال في سبيل الله وبذلك خرج بماله فلم يرجع منه بشي. ومن المساهمات الاخرى للصحابة الكرام للجهاد في سبيل الله في بدر هي ان مرثد بن أبي مرثد الغنوي والمقداد بن عمرو والزبير رضي الله عنهم خرجوا بخيلهم الى بدر (٢٨)، وقد كان عدد الخيل قليلاً في تلك المعركة، ومن اسهامات الصحابة في تجهيز المقاتلين ايضا ما فعله سعد بن عباد رضي الله عنه)) حين جهز رسول الله (رضي الله عنه) بسيف له يسمى العضب وهبه لرسول الله ليجاهد به وحمله هو ودرعه التي تسمى ذات الفضول (٢٩). ولم يكن المسلمون من المهاجرين والانصار ليخلوا بشيء عن الجهاد وخاصة الانصار الذين كانت حالتهم المادية افضل من المهاجرين الذين فقدوا اموالهم حين تركوا ديارهم وهاجروا دينهم، وقد تحدث سعد بن معاذ رضي الله عنه)) نيابة عن قومه فأوضح اموراً عدة تعبر عن طاعتهم لرسول الله (رضي الله عنه) ومن جملة الامور التي تحدث بها انه قال: (خذ من اموالنا ما شئت وما اخذت من اموالنا احب الينا مما تركت) (٣٠) ، وكان بكلامه هذا يعبر عن رغبة ونية صادقة في الجهاد ودعم المسلمين وجيشهم الذي يقاتل المشركين. لقد كان اسهام المسلمين من اموالهم الخاصة كبيراً في بدر لأنها كانت المعركة الاولى وما حصلوا عليه من غنائم ساعدهم كثيراً في تقوية جيشهم في معاركهم اللاحقة من خيل وإبل واعتدة واموال.

غزوة حمراء الأسد (٣ هـ / ٦٢٥ م): وقعت هذه الغزوة في اليوم الثامن من شوال من العام الثالث للهجرة في منطقة حمراء الاسد^(٣١) وكان الصحابي الجليل سعد بن عباد رضي الله عنه)) اول المتبرعين لإطعام من خرج في هذه الغزوة من المسلمين، ويشير جابر بن عبد الله رضي الله عنه)) الى هذا الامر بقوله : (انه كان عامة زادهم من التمر)، فما كان من سعد بن عباد رضي الله عنه)) الا ان قام بتحميل ثلاثين جملاً حتى وصلت الى الحمراء (٣٢) حيث يتمركز الجنود المسلمون هناك كما انه رضي الله عنه)) ساق جزوراً لينحرها للمسلمين هناك، إذ انه نحر في يوم اثنين وفي يوم ثلاثاً (٣٣)، فسجل بذلك موقفاً مشرفاً جديداً يضاف الى مواقفه السابقة بأن بذل ماله لتجهيز المسلمين ومساعدتهم في غزواتهم.

غزوة بني النضير (٤ هـ / ٦٢٦ م): حدثت هذه الغزوة في ربيع الاول من السنة الرابعة للهجرة (٣٤) ولأن الله تعالى رزق المسلمين من هذه الغزوة مغنم كثيرة فكان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) نصيب ولكنه لم يستأثر بذلك لنفسه او يدخره لبيته فحسب، بل كان (صلى الله عليه وسلم) يزرع تحت النخيل شعيراً (٣٥) فكان يجعل منها من الشعير والتمر قوت أهله وأزواجه وبني عبد المطلب (٣٦) فما زاد عن ذلك جعل الباقي وقفاً للجهاد في سبيل الله تعالى على خيل المجاهدين وكذلك السلاح، وكان عند ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من ذلك السلاح الذي اشترى في عهد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم (٣٧)، وبذلك فقد كان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) اليد الطولى في تجهيز الجيوش رغم ان الحالة المادية لم تكن بتلك الحالة الميسورة لكن الجهاد في سبيل الله وتجهيز جيوش المسلمين كان همهم الاكبر. كما ان رسول الله (ﷺ) كان قد لبس في هذه المعركة ومن ضمن مظهره العسكري درعاً حزم وسطها بمنطقة من حمائل السيف كانت عند آل ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٨).

معركة الخندق (٥ هـ / ٦٢٧ م): وقعت هذه المعركة في السنة الخامسة من الهجرة (٣٩)، ولأن هذه المعركة بأحداثها وتفاصيلها منذ بداية حصار الاحزاب للمدينة وكذلك ما قام به المسلمون بقيادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عمل جماعي وجهود جبارة من اجل حماية المدينة فكان لا بد ان يبرز من هذه الاعمال والمواقف من يجود بماله الخاص من اجل مساعدة اخوانه المسلمين في هذه الظروف العصيبة، ومن جملة ذلك ما قام به جابر بن عبد الله رضي الله عنه)) حين رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العمل وقال رأيت خميصاً (٤٠)، فذهب جابر رضي الله عنه)) الى امرأته فأخبرها بما رأى من حال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين فقالت له والله ما عندنا الا هذه الشاة ومد وشعير (٤١)، فنحر جابر رضي الله عنه)) الشاة وأمر زوجته ان تطحن الشعير وتخبره وكذلك تطبخ جزءاً من الشاة وتشوي جزءاً منها، فتوجه جابر الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدعوه الى ما صنع من طعام ومن احب ان يدعو معه من المسلمين ثم شبك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اصابعه في اصابع جابر رضي الله عنه)) وقال للمسلمين (اجيبوا جابر يدعوكم) (٤٢)، فأصاب جابر (ﷺ) الحرج فأخبر زوجته بمجيء المسلمين الى طعامه فقالت له: انت دعوتهم او هو دعاهم؟ قال بل هو دعاهم قالت هو اعلم (٤٣)،

فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون فكانوا فرقاً فرقاً فدعا بهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبأمرهم فكان ان كفى المسلمين جميعاً فأكلوا حتى شبعوا وزاد طعامهم وما نقص شيئاً (٤٤)، وكل ذلك بفضل الله تعالى وبركة دعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصدق نية جابر رضي الله عنه)) حين جاد بالثألة التي يملكها من اجل المقاتلين المسلمين.

ومن المواقف الاخرى التي شهدتها معركة الخندق ما قام به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين جهز علي بن ابي طالب رضي الله عنه)) ليقا تل عمرو بن عبد ود وكان من شجعان قريش وأشد مقاتليهم وكان المسلمون يتهيئون قتاله وكأن على رؤوسهم الطير فانبرى لقتاله رضي الله عنه بما عرف عنه من شجاعة فجهزه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقتاله بان اعطاه سيفه وعممه ودعا له بقوله (اللهم أعنه عليهم)(٤٥) فتقاتلا حتى قتل علي رضي الله عنه)) عمرو بن عبد ود(٤٦).

ومن المواقف الاخرى في الخندق ان قدامة بن موسى رضي الله عنه)) قال : بعثنا ابن اختنا ابن عمر يأتينا بطعام ولحف لأن المسلمين اصابهم ما اصابهم من الجوع والبرد الا ان ابن عمر غلبه التعب حتى اذا هبط من سلع(٤٧) اعياه التعب فنام(٤٨)، وحين بحث عن قدامة)) وجده نائماً فخرج بنفسه الى بيته بالمدينة فجاء بتمر ولحاف واحد فكان من معه يلبسون ذلك اللحاف جميعاً حين يأتي دورهم في الحراسة حتى انتهى الحصار على المسلمين، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (نصرت بالصبر واهلكت عاد بالدبور)(٤٩). وفي ذات المعركة ارسلت ام عامر الاشهلية رضي الله عنها بإناء فيه حيس(٥٠) الى رسول الله (ﷺ) وهو في قبته عند ام سلمة رضي الله عنها فأكلت ام سلمة حاجتها ومن ثم خرج بما بقي من الطعام فنأدى منادي رسول الله الى عشائه فأكل اهل الخندق كلهم حتى شبعوا(٥١)، وبذلك فقد ساهم المسلمون كل حسب استطاعته رجالاً ونساءً في تجهيز وإعانة الجيش الذي تولى مهمة الدفاع عن المدينة.

غزوة بني قريظة (٥ هـ / ٦٢٧ م): وقعت هذه الغزوة في السنة الخامسة للهجرة بعد الخندق(٥٢)، وأبرز ما يشار فيها من مواقف هو ما قام به سعد بن عباد رضي الله عنه)) من خلال استمراره على نهجه في التبرع لجيوش المسلمين، اذ انه بعث احمالاً من تمر فكان طعام المقاتلين منها، وقد شوهده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما يأكلون من ذلك التمر(٥٣)، وقد قال في ذلك النبي المصطفى (نعم الطعام التمر)(٥٤).

غزوة ذي قرد او غزوة الغابة (٦ هـ / ٦٢٨ م): وقعت هذه الغزوة في السنة السادسة للهجرة حين طارد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع مجموعة من اصحابه رضي الله عنهم مجموعة من بني فزارة أغارت على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم . (55) وقد استمر سعد بن عباد رضي الله عنه في الانفاق من ماله الخاص على اطعام وتجهيز جيوش المسلمين، وكان رضي الله عنه اقام في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة حتى رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة، كما انه ارسل الى المسلمين بأحمال من تمر وب عشرة جزائر، وكان مع الناس قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنه)) على فرسه وقد قرب الجزر والتمر الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) (يا قيس بعثك أبوك فارساً وقوى المجاهدين وحرس المدينة من العدو اللهم ارحم سعداً وآل سعد، نعم المرء سعد بن عباد)(٥٦) ، وفي هذا النص نجد ان الابن يحذو حذو ابيه رضي الله عنهما في الجود والايثار والنفقة الكبيرة، كل ذلك في سبيل الله عز وجل سواء كان قليلاً او كثيراً.

غزوة خيبر (٧ هـ / ٦٢٩ م): وقعت في السنة السابعة للهجرة بعد العودة من صلح الحديبية(٥٧) وأبرز ما يذكر في باب الانفاق على المقاتلين المسلمين هو انه حين حدثت مشاحنة بين عبد الله بن ابي حرد الاسلمي رضي الله عنه)) وأحد اليهود فتحاكموا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحكم لليهودي فباع عبد الله رضي الله عنه)) ثوباً بثلاثة دراهم فأعطى لليهودي حقه فلبس ثوبه الاخر وخرج مع المسلمين وأعطاه سلمة بن أسلم رضي الله عنه)) ثوباً اخر فخرج بثوبين وعوضه الله خيراً مما أخذ منه(٥٨). كما ان قوماً من المسلمين ذبحوا خيولهم، وقالت ام عمارة رضي الله عنها (ذبنا بخيبر لبني مازن بن النجار فرسين فكانوا يأكلون منها قبل ان يفتح حصن الصعب بن معاذ)(٥٩)، وهذا يدل دلالة واضحة ان الانفاق كان يختلف من فرد الى فرد وبحسب استطاعة صاحب المال ، فلم يكن محصوراً بالسيف والرمح فقط أنما كان مفتوحاً وبكل الوجوه.

غزوة القضية (٧ هـ / ٦٢٩ م): وقعت هذه الغزوة في العام السابع للهجرة بعد خيبر وتسمى أيضاً عمرة القضاء(60)، وقد احتملت هذه الغزوة بابين، باب الجهاد وقتال المشركين وباب اداء مناسك العمرة، وفي كلتا الحالتين فإن المسلمين بما انهم خرجوا بحال سفر خارج المدينة فهم بحاجة الى التجهيز، وقد كان بعض الرجال لا يجدون ما يتجهزون به خاصة الطعام، فقالوا : (والله يا رسول الله ما لنا من زاد وما لنا من يطعمنا)(٦١)، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسلمين كافة بان ينفقوا من اموالهم في سبيل الله تعالى وان يتصدقوا وان لا يمنعوا

مالهم عن تجهيز المسلمين (٦٢)، إلا ان الكثير من المسلمين ليس لديهم ما يتصدقوا به فقالوا: يا رسول الله بم نتصدق وأحدنا لا يجد شيئاً؟ قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (بما كان ولو بشق تمره ولو بمشقص (٦٣) يحمل به أحدكم في سبيل الله) (٦٤)، فانزل الله تعالى (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (٦٥)، وقد تجلت في هذه الغزوة ابهى صور التضحية والفداء في سبيل دين الله عز وجل. سرية الخيبر (٨ هـ / ٦٣٠ م):

ارسلت هذه السرية في السنة الثامنة للهجرة بقيادة ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه)) وتسمى أيضاً سيف البحر (٦٦)، وقد اصاب المسلمين في هذه السرية جوع شديد وكان عددهم يقارب الثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار فلم يكن لديهم ما يكفيهم ليسدوا حاجتهم ويتقوا على جهادهم فخافوا على انفسهم من شدة الجهد وقلة الطعام ان لا تكون لهم طاقة على قتال عدوهم، فانبرى للأمر بأن يتكفل بإطعام المقاتلين قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنهما، كيف لا !! وهو ابن ذلك الرجل المجاهد المنفق ماله في سبيل الله سعد بن عباد رضي الله عنه)) سيد الخزرج وكبيرهم ومن دعا له رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) بالبركة والرحمة، فقال قيس رضي الله عنه)) : (من يشتري مني تمرأ يوفيني الجزر ها هنا وأوفيه التمر بالمدينة) ، فتعجب عمر رضي الله عنه)) من صنيعه وقال: (واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدان في مال غيره) (٦٧) وقد لقيا رجلاً من جهينة فقال له قيس: (بعتني جزراً وأوفيك سقه) (٦٨) من تمر المدينة) (٦٩)، فحدث بين الرجلين كلام وضمانات وشهود حتى يستطيع الجهني اعطاء الجزر لقيس رضي الله عنه))، وكان من ضمن الذين طلب شهادتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه)) ، الا انه رفض ان يشهد، فقال عمر رضي الله عنه)) : (لا اشهد، هذا يدان ولا مال له ان المال لأبيه) (٧٠)، ولم يكن رفض عمر رضي الله عنه)) للشهادة من باب التصل او عدم الثقة بقيس رضي الله عنه)) لكنه يعرف ان المال لأبيه وليس له فحدث بين عمر وقيس رضي الله عنهما كلام أغلظا فيه على بعضهما، الا ان الرجل الجهني كان يعرف معدن واصل سعد بن عباد رضي الله عنه)) فقال: (والله ما كان سعد ليخني) (٧١) ابنه في سقة من تمر) (٧٢)، فأخذ قيس رضي الله عنه)) الجزر وظل يذبح منها حتى نهاه امير الجيش ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه)) في اليوم الرابع وقال له: (تريد ان تخرب ذمتك ولا مال لك) (٧٣)، ولم يكن نهى ابي عبيدة لقيس رضي الله عنهما الا خوفاً عليه ان يفقد كل ماله لكن الرجل نذره في سبيل الله وكله ثقة برضى ابيه عن فعله فقال لأبي عبيدة: (اترى ابا ثابت وهو يقضي دين الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة لا يقضي سقة تمر لقوم يجاهدون في سبيل الله) (٧٤) وكاد ابو عبيدة رضي الله عنه)) ان يتركه لفعله الا ان عمر رضي الله عنه)) اقنعه بأن ينهاء خوفاً على ماله ومؤونة المسلمين، وحين عادوا وبلغ سعد ما فعل ابنه قيس رضي الله عنهما وما اصاب المسلمين من المجاعة في تلك السرية فقال: (ان يكن قيس كما اعرفه فسوف ينحر للقوم) (٧٥)، فلما قدم الى ابيه سأله ما صنعت في مجاعة القوم حيث اصابهم؟ قال نحرته، قال سعد أصبت (٧٦)، قال ثم ماذا ؟ قال نحرته ، قال ثم ماذا ؟ قال نحرته ، قال ثم ماذا ؟ فقال قيس: نهيت، قال ومن نهاك؟ قال ابو عبيدة بن الجراح اميري (٧٧)، وسرد قيس لأبيه الحديث الذي دار بينهما حين نهاه ابو عبيدة وكيف مدح قيس أباه وذكر له شأنه وكرمه فكتب سعد لقيس بأربعة حوائط ، وأوفى قيس دينه للجهني وحمله وكساه رضي الله عنهم جميعاً، وحين بلغ رسول الله (ﷺ) ما فعل قيس رضي الله عنه))، قال (انه في بيت جود) (٧٨)، وليس هناك أفضل من هذه الشهادة الزكية من خاتم الانبياء والمرسلين بالكرم وانفاق المال في سبيل الله بحق هذا البيت المبارك، فكان الابن الطاهر امتداداً للآب الكريم الشهم وفرعاً طيباً من هذه الشجرة الطيبة، فرضي الله عن هؤلاء الرجال الاوفياء . غزوة تبوك (٩ هـ / ٦٣١ م):

وقعت هذه الغزوة في العام التاسع للهجرة بعد العودة من حصار الطائف بنحو ستة اشهر وهي اخر الغزوات التي خرج بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حياته الشريفة (٧٩).

لم تشهد معركة من معارك المسلمين تلك الكمية من الانفاق والتسابق على التبرع لجيش المسلمين بالمال والطعام والدواب والتبرعات بكافة اشكالها المادية والعينية، نظراً لطبيعة المعركة ووقت حدوثها ونوعية الارض والعدو الذي توجه المسلمون لقتاله، وقد نزلت في هذه الغزوة العديد من الآيات القرآنية التي تدعو الى الانفاق، وتشيد بموقف من تبرع من المسلمين، كما ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى على من انفق ماله ومنهم من ساهم بإسمه وهذا ما سيتم التطرق اليه في السطور اللاحقة، كما ان في هذه المعركة العديد من الاشارات والدلالات التي تستحق الذكر فيما يخص قضية الانفاق على جيوش المسلمين وتجهيز المقاتلين، ويشير البوطي الى هذا الامر بقوله عن ذلك من خلال دلالات المعركة : (ان الجهاد في سبيل الله ضد اعداء الدين ليس محصوراً بالخروج للقتال او الغزو بشكل مباشر والاقتصار على هذا الامر، بل وإنه لا يعده كافياً ومتى ما توقف امر الجهاد بالقتال والسلاح على النفقات والاموال وجب على المسلمين كلهم ان من اموالهم

دعماً للمقاتلين كل حسب استطاعته وطاقته بحسب غنى الشخص وفقره، وللدولة ان تقرض هذا على الناس المساعدة في تجهيز الجيوش اذا لم يكن لديها المال الكافي للتجهيز وبشرط ان لا توضع اموالها في اشياء كمالية لان اموال الناس ليست أولى من اموال الدولة بالإنفاق على المقاتلين(٨٠).

ان هذه الاشارات التي تم ذكرها لم تكن مقتصرة على هذه المعركة فحسب، بل ان الحديث ينسحب على كافة معارك المسلمين، وقد ذكرت كلها في معرض الحديث عن غزوة تبوك لما في هذه الغزوة من احداث ودروس، وانفاق اموال وصعوبة حال المسلمين، وطبيعة الارض التي توجهوا اليها والعدو، ولذلك وجب على عامة المسلمين المساعدة في تجهيز الجيش لما في ذلك من عظيم الاجر والحث على العمل الجماعي خدمة للإسلام والمسلمين.

وقد حث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على الجهاد والتوجه لقتال العدو، كما وامرهم ايضاً بالصدقة، فتبرع الرجال والنساء والغني والفقير والقادر وغير القادر، كل حسب استطاعته من باب قول الله تعالى (لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا)(٨١). ومن جملة الصدقات التي تبرع بها المسلمون فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه)) اول المتبرعين لتجهيز جيش العسرة اذ انه جاء بماله كله اربعة الاف درهم، فقال له رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ ، قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ(٨٢)، وقد اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه)) ان يسبق ابا بكر رضي الله عنه)) في الانفاق ولم يكن يعلم بما انفق ابو بكر رضي الله عنه)) ، فجاء عمر رضي الله عنه)) بنصف ماله، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (هَلْ أَبْقَيْتَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، نِصْفَ مَا جِئْتُ بِهِ(٨٣)، فلما علم عمر رضي الله عنه)) بنفقة ابي بكر رضي الله عنه)) قال: (لا اسبقه الى شيء أبداً(٨٤).

ومن النفقات الاخرى للصحابه رضوان الله تعالى عليهم ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه)) حمل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مائتي اوقية مالا، وحمل سعد بن عباد رضي الله عنه)) اليه مالا، وحمل محمد بن مسلمة وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما مالا ايضاً، كما وكانت صدقة عاصم بن عدي رضي الله عنه)) تسعون وسقاً من تمر(٨٥)، وكان اعظم المسلمين نفقة عثمان بن عفان رضي الله عنه)) ، ولكونه غنياً فقد ساهم بالكثير اذ انه جهز ثلث الجيش حتى كفى ذلك الجيش مؤونته وقد كان يقال ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم شنق(٨٦) اسقيتهم، وقد بلغ مقدار صدقة عثمان تسعمائة بغير ومئة فرس(٨٧)، هذا ما يخص الدواب، اما الاموال فقد تبرع بمائتي اوقية وجاء بألف دينار وتصدق وتصدق حتى قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ(٨)).

ولم تتوقف النفقات عند هذا الحد ، اذ ان الرجل يأتي بالبعير الى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما تتعاقبانه، كما ويأتي بعض الرجال فيعطونها بعض من يخرج(٩٨)، ولم يقتصر الامر على الرجال بل وتعدهم الى النساء ايضاً اذ كانت النساء تعين بما تقدر عليه من باب المساهمة في الجهاد في سبيل الله، وتشير الى ذلك الامر ام سنان الاسلمية رضي الله عنها اذ انها تقول (لَقَدْ رَأَيْتُ ثَوْبًا مَبْسُوطًا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيهِ مِسْكٌ(٩٠) ، وَمَعَاظِدُ(٩١) ، وَخَلَاخِلُ وَأَقْرَطَةٌ وَخَوَاتِيمُ، وَخَدَمَاتٌ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ النِّسَاءُ يُعَيِّنُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي جِهَادِهِمْ(٩٢).

ولم ينته الامر عند هذا الحد فقد كان هناك البكاؤون الذين يريدون الخروج رغبة في الجهاد وكذلك يرغبون بالإنفاق لكن لا يجدون ولا مال لهم يعينهم على الخروج او التصدق، وقد ذكرت المصادر العديد منهم الا ان ابرز تلك الاسماء علبة بن زيد من بني حارثة() الذي تصدق بعرضه، اذ انه قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ما عندي ما تصدق به وجعلت عرضي حلاً، وقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (قد قبل الله صدقتك(٩٣) وهذا باب اخر من الكرم والايثار إذ أن علبة() جعل كل من ظلمه في جسده ونال من عرضه وآذاه وشتمه فهو في حل من ذلك(٩٤).

وممن ساعد البكائين واعطاهم ما يحملهم الى الجهاد يامين بن عمير بن كعب الذي لقي أبا ليلى المازني وعبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنهما وهما يبيكان قال لهما: (ما يبيكما)(٩٥)؟ قالاً: جئنا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليجملنا، فم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما ننفق به على الخروج ، ونحن نكره ان تقوتنا غزوة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فأعطاهما بغيراً له وزود كل واحد منهما صاعين من تمر فخرجا الى الجهاد(٩٦)، كما وحمل العباس بن عبد المطلب رجلين، وحمل عثمان بن عفان ثلاثة رجال اضافة الى ما قدماه من مال(٩٧)، وبذلك ضرب المسلمون اروع الامثلة في انفاق اموالهم في سبيل الله تعالى رغبة منهم في الاجر وكذلك المساعدة

في تجهيز المجاهدين من المسلمين في سبيل الله تعالى وإعلاء راية الاسلام، فرضي الله تعالى عن هذه النخبة الطيبة ، انهم الرعيل بلا منازع.(98)

شأن المنافقين وكلامهم عن المتصدقين في تبوك:

لم يترك المنافقين فرصة للطعن في الاسلام والمسلمين الا وتكلموا فيها حتى في شأن صدقاتهم ونفقاتهم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس يوماً فنادى فيهم: (أن أجمعوا صدقاتكم)! فجمع الناس صدقاتهم، ثم جاء الصحابي الجليل ابو عقيل الانصاري(ؓ) من آخرهم بمنّ من تمر، فقال: يا رسول الله، هذا صاع من تمر، بثّ ليلتي أجرٌ بالجرير⁽⁹⁹⁾ الماء، حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما، وأتيتك بالآخر، فأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن ينثره في الصدقات، فسخر منه رجال وقالوا: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا! وما يصنعان بصاعك من شيء⁽¹⁰⁰⁾) ولم يسلم هذا الرجل من كلام المنافقين ولمزهم⁽¹⁰¹⁾.

كذلك كان شأن هؤلاء المنافقين مع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه)) الذي سأله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (هل بقي احد من اهل هذه الصدقات؟) قال لا، فقال عبد الرحمن: ان عند مئة اوقية من ذهب في الصدقات حتى قال: مالي ثمانية الاف، اما اربعة الاف فأقرضها ربي وأما اربعة الاف فلي، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت)، فقال المنافقون والله ما اعطى عبد الرحمن رضي الله عنه)) عطيته الا رياءً، عند ذلك انزل الله تعالى قوله في شأنهم ((الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))⁽¹⁰²⁾ ، وفي هذه الآية الكريمة وقبلها الحديث الشريف لهما دليل عظيم عن دفاع الله تعالى ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) عن هذه الفئة الطيبة وردوا كلام المنافقين الذين ارادوا بهم وبدينهم سوء من خلال كلماتهم ومواقفهم السلبية والبغيضة .

الخاتمة وأهم النتائج:

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (الاموال الخاصة واثرها في تجهيز جيوش المسلمين في عهد الرسالة) وقد تبين لنا عدة امور منها:

١- كانت تعاليم القرآن واحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تشير الى اهمية العمل الجماعي ومن ذلك الجهاد بالمال ومساعدة المجاهدين المسلمين وتجهيزهم بما يحتاجه المقاتل في المعركة.

٢- حرص رسول الله وصحابه الكرام اشد الحرص على مسألة الانفاق في سبيل الله كل حسب استطاعته كم غير ان يحمل الناس فوق طاقتهم.

٣- لم يكن احد من المهاجرين اكثر انفاقا من ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما وربما يعود ذلك لكونهما من اغنياء مكة .

٤- لم تكن معركة من معارك المسلمين تمر الا ولسعد بن عباد رضي الله عنه)) بصمة فيها كيف لا وهو سيد قومه ومن اغنياء المدينة ومن وصفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنه بيت جود.

٥- كانت هناك أيضاً مشاركة للنساء في الانفاق من اموالهن الخاصة الى تجهيز جيوش المسلمين وظهر ذلك جلياً في غزوة تبوك.

٦- لم يتوقف التجهيز عند مغادرة جيش المسلمين للمدينة بل حتى في ساحات القتال لمن لم يملك السلاح او من يمتلك الطعام ولا الرحلة فكان المسلمون في اشد لحظات اشتداد المعارك حريصين على تجهيز ومساعدة بعضهم البعض حتى اصبحوا كالبان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

٧- رغم ما اصاب المهاجرين من شدة وسلب لأموالهم الا انهم كانوا دائماً مسارعين للانفاق على جيوش المسلمين والتبرع لتجهيزها شأنهم بذلك شأن اخوانهم من الانصار وبذلك كانت كفتهم متساوية كل بحسب قدرته المادية واستطاعته الانفاق.

٨- لم يترك المنافقون فرصة لينتقصوا ممن تصدق بماله الا وأسرعوا اليها الا ان الله تعالى ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) دافعوا عن المسلمين وفضحوا موقف المنافقين.

٩- لم يقتصر الانفاق على الرجال بل تعداه ايضا الى النساء فقد سارعت العديد من الصحابيات رضوان الله تعالى عليهن الى التبرع بما تجود به ايديهن من الحلي والجواهر فكانت الجواهر اهون عليهن من حاجة جيوش المسلمين للنفقة فضربن بذلك اروع الامثلة في الايثار والجهاد بالمال ، كما وقامت البعض منهن بإعداد الطعام للمجاهدين خاصة في حصار المدينة في الخندق.

١٠- انزل الله سبحانه وتعالى العديد من الايات القرآنية الكريمة التي تشيد بموقف من ساعد او انفق او اعطى او جهز وجاهد في سبيل الله بماله وتوعد وأنكر على من انفق ماله بالاتجاه المعاكس ليصد عن سبيل الله.

١١- أتى رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) كثيرا على من جاد بماله من خلال المواقف والاحاديث النبوية الشريفة والثناء من خلالها على مواقف الصحابة الكرام الذين ساهموا بتجهيز الجيوش .

١٢- كان لهذه التبرعات اثر نفسي كبير اضافة للآثر الايماني اذا تربى المسلمون وحرصوا على العمل الجماعي وبذل كل شيء في سبيل الله تعالى ونصرة للإسلام كدين وكدولة.

١٣- جعل المال وسيلة وليست غاية فقد استخدمه المسلمون في هذا الجانب احسن استخدام بما يرضي الله تعالى ورسوله وضمائهم. وفي ختام هذا العرض الموجز ندعو الله عز وجل أن نكون قد وفقنا باظهار مواقف عظيمة ومشرفة للرعيل الاول من رجال تاريخنا الاسلامي المجيد ، وبكل تواضع فانا نضيف للمكتبة الاسلامية جهدا بسيطا ، سائلين الله عز وجل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم.

الهوامش

١- سورة المائدة، من الآية ٢.

٢- الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د - ت) ٤٦٦/٤ رقم الحديث ٢١٦٦.

٣- ابن رجب، زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب (ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٣م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق ابو معاذ طارق بن عوض الله، ط ٢ (داري ابن الجوزي، الدمام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ٤٤/٣.

٤- سورة الانفال، من الآية ٧٢.

٥- سورة التوبة، الآية ٢٠.

٦- سورة التوبة، الآية ٤١.

٧- سورة التوبة، الآية ٤٤.

٨- سورة التوبة، الآية ٨١.

٩- سورة التوبة، الآية ٨٨.

١٠- سورة الحجرات، الآية ١٥.

١١- سورة التوبة، الآية ١١١.

١٢- البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)، صحيح البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١ (دار طوق النجاة ، مصر ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ٢٧/٤ رقم الحديث ٢٨٤٣ ؛ مسلم، بن الحجاج ابو الحسين القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، د - ت) ١٥٠٧/٣ رقم الحديث ١٨٩٥ .

١٣- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٢٢٣م)، المغازي، تحقيق مارسدن جونز، ط ٣، (مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) ٥٤٧/٢ ؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ٢٥٧/٢٠ ؛ المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والامتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ٢٦٤/١.

١٤- البخاري، صحيح البخاري، ٢٢/٢ رقم الحديث ١٤٦٨؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شبري، ط ١ (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ١٢٩/٧.

١٥- الازهري، محمد بن احمد بن الازهري (ت ٣٧٠هـ / ٩٨١م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعي، ط ١ (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) ١١٦/٢ ؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، (دار صادر، بيروت، د - ت) ٢٧٥/٣ .

١٦- ينظر: الواقدي، المغازي، ١٩/١.

- ١٧- الواقدي، المغازي ، ٢٣/١؛ الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ٤٤٨/٢.
- ١٨- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥)، ٦٢١/٢؛ صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والباق، (دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢) ٤٠٤/١.
- ١٩- الواقدي، المغازي، ٢٣/١.
- ٢٠- بكرين، البكر هي الناقة التي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بِكَرٍّ مَا لَمْ تَلِدْ، والفتي من الابل بكر ايضا. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ١٠/١٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤/٧٨.
- ٢١- اواق، وأواقي جمع اوقية وهي وزن من اوزان الدهن وهي سبعة مثاقيل ويقال انها اربعين درهما ، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ الْبِلَادِ ، وقيل غير ذلك . ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ٩/٣٧٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٥/٤٠٤.
- ٢٢- الواقدي، المغازي، ٢٣/١.
- ٢٣- البخاري، صحيح البخاري، ٦/١ رقم الحديث ١.
- ٢٤- الواقدي، المغازي، ٢٤/١.
- ٢٥- الواقدي، المغازي ، ١/٢٤؛ وينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣/٣١٨ ؛ المقرئزي ، امتاع الاسماع، ١/٨٣.
- ٢٦- الواقدي، المغازي ، ١/٢٥؛ المقرئزي ، امتاع الاسماع ، ١/٨٣.
- ٢٧- الواقدي، المغازي، ١/٢٥؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ٥/١٣٩.
- ٢٨- الواقدي، المغازي، ١/٢٧؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ١/٨٤.
- ٢٩- الواقدي، المغازي، ١/١٠٣؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) ١/٥١٣؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ١١٣/١.
- ٣٠- الواقدي، المغازي، ١/٤٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣/٣٢٢ ؛ المقرئزي، امتاع الاسماع ، ١/٩٤.
- ٣١- الواقدي، المغازي، ١/٣٣٤.
- ٣٢- الواقدي، المغازي، ١/٣٣٨؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ٨/٣٥٨.
- ٣٣- الواقدي، المغازي، ١/٢٣٨؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٧م)، سبل الهداية والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمي، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣) ٤/٣١٠.
- ٣٤- الواقدي، المغازي، ١/٣٦٣.
- ٣٥- الواقدي، المغازي ، ١/٣٧٨؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، (مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ٢٧؛ ابو الفتح، فتح الدين محمد بن محمد بن احمد (ت ٧٣٤هـ / ١١٣٤م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير، تعليق ابراهيم محمد رمضان، (دار القلم، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣) ٢/٧٤.
- ٣٦- الواقدي، المغازي، ١/٣٧٨؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢٧؛ وينظر : الجبوري، بهاء حسين حميد ، الاختيارات النبوية - دراسة تاريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة باشراف الدكتور خالد محمود عبد الله (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨) ١٢٢/١.
- ٣٧- الواقدي، المغازي، ١/٣٧٨.
- ٣٨- الواقدي، المغازي ، ١/٣٧٨؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ٧/٢٥١.
- ٣٩- الواقدي، المغازي، ٢/٤٤٠.
- ٤٠- خميص، من الخمص وهو ضمور البطن لخلوها من الطعام. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة ، ٧/٧٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٧/٢٩.

- ٤١- الواقدي، المغازي، ٤٥٢/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٢٢٨/١؛ الغضبان، منير محمد، المنهج الحركي للسيرة النبوية، (مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠)، ٤٣٢/٢.
- ٤٢- الواقدي، المغازي، ٤٥٢/٢.
- ٤٣- الواقدي، المغازي، ٤٥٢/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ١٥٦/٥.
- ٤٤- الواقدي، المغازي، ٤٥٢/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ١٥٦/٥.
- ٤٥- الواقدي، المغازي، ٤٧١/٢؛ ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨) ٦٨/٢؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢) ٢٣٢/٣.
- ٤٦- الواقدي، المغازي، ٤٧١/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦٨/٢.
- ٤٧- سلع بفتح أوله، وسكون ثانيه، جبل قرب المدينة والسلوع شقوق في الجبال. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢٤٢/٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٦٠/٨.
- ٤٨- الواقدي، المغازي، ٤٧٥/٢.
- ٤٩- الواقدي، المغازي، ٤٧٦/٢؛ الامام احمد، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، مسند الامام احمد، تحقيق احمد محمد شاكر، (دار الحديث، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥)، ١٩٥٥.
- ٥٠- الحيس، الاقط يخط بالتمر والسمن ثم يسوى كالثرید. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ١١٢/٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ٦١/٦.
- ٥١- ينظر: الواقدي، المغازي، ٤٧٧/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٢٣١/٥.
- ٥٢- الواقدي، المغازي، ٥٠٠/٢.
- ٥٣- الواقدي، المغازي، ٥٠٠/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٢٤٦/١؛ الحلي، علي بن ابراهيم بن احمد (ت ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م)، السيرة الحلبية - انسان العيون في سيرة الأئمة المأمون، ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦) ٤٤٤/٢.
- ٥٤- الواقدي، المغازي، ٥٠٠/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٢٤٦/١.
- ٥٥- الواقدي، المغازي، ٥٤٧/٢.
- ٥٦- الواقدي، المغازي، ٦٣٣/٢؛ الحلي، السيرة الحلبية، ١١/٣.
- ٥٧- الواقدي، المغازي، ٦٣٥/٢.
- ٥٨- ينظر: الواقدي، المغازي، ٦٣٥/٢؛ باشميل، محمد بن أحمد، من معارك الإسلام الفاصلة، ط ٣ (المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ٦٥/٦.
- ٥٩- الواقدي، المغازي، ٦٦١/٢.
- ٦٠- ينظر: الواقدي، المغازي، ٧٤١/٢؛ الكلاعي، الاكتفاء، ٤٩٠/١.
- ٦١- الواقدي، المغازي، ٧٣٢/٢.
- ٦٢- ينظر: الواقدي، المغازي، ٧٣٢/٢.
- ٦٣- المشقص، سهم فيه نصل عريض وطويل يرمى به الوحش. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ٢٤٥/٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤٨/٧.
- ٦٤- ينظر: الواقدي، المغازي، ٧٣٢/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٣٣١/١.
- ٦٥- سورة البقرة، من الآية ١٩٥.
- ٦٦- الواقدي، المغازي، ٧٧٤/٢؛ المباركفوري، صفى الرحمن المباركفوري (ت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م)، الرحيق المختوم، ط ١ (دار الهلال - بيروت، د - ت) ٢٩٧.
- ٦٧- ينظر: الواقدي، المغازي، ٧٧٤/٢؛ الحلي، السيرة الحلبية، ٢٧٠/٣.

٦٨. السقة، جمع وسق وهو حمل البعير ويبلغ ستين صاعاً . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٧٨/١٠؛ الفيروزي آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة، ط٨، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) ٩٢٨/١.

٦٩. الواقدي، المغازي، ٧٧٥/٢؛ غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ٥٦٥.

٧٠. ينظر: الواقدي، المغازي، ٧٧٥/٢؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ١٧٧/٦.

٧١. يخني، من أخنى أي غدر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٥/١٤.

٧٢. الواقدي، المغازي، ٧٧٥/٢؛ ابو الفتح، عيون الاثر، ٢٠٥/٢.

٧٣. الواقدي، المغازي، ٧٧٥/٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ٢٧٠/٣.

٧٤. الواقدي، المغازي، ٧٧٦/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤١٤/٤٩.

٧٥. الواقدي، المغازي، ٧٧٦/٢.

٧٦. الواقدي، المغازي، ٧٧٦/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤١٤/٤٩.

٧٧. الواقدي، المغازي، ٧٧٦/٢.

٧٨. الواقدي، المغازي، ٧٧٦/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ٣١٧/٥؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، ط٣، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ١٠٦/٣؛ الكاندهلوي، محمد بن يوسف بن محمد بن الياس (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م)، حياة الصحابة، تحقيق بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ٤٧١/٢.

٧٩. الواقدي، المغازي، ٩٨٩/٣؛ ابو الفتح، عيون الاثر، ٢٦٧/٢؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٣٩١/٨.

٨٠. محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية، ط٢٤، (دار السلام، القاهرة، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م) ٣٠١؛ وينظر: رسول، يونس محمد، وصايا الرسول صل الله عليه وسلم واثرها في بناء الفرد والمجتمع في صدر الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الدكتور هاشم صائب (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م) ٤٢.

٨١. سورة البقرة، من الآية ٢٨٦.

٨٢. ينظر: ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) ٣٢٤/٣؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، (مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) ٣٥.

٨٣. الواقدي، المغازي، ٩٩١/٣؛ الكاندهلوي، حياة الصحابة، ١٥/٢.

٨٤. ينظر: الترمذي، سنن الترمذي، ٦١٤/٥ رقم الحديث ٣٦٧٥؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٢٤/٣.

٨٥. ينظر: الواقدي، المغازي، ٩٩١/٣؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٤٨/٢.

٨٦. شنع، هو جمع شناق وهو وما تعلق به القرية من خيط وغيره . ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ٢٥٧/٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٨٧/١٠.

٨٧. الواقدي، المغازي، ٩٩١/٣؛ الاصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥هـ / ١١٤٨م)، سير السلف الصالحين، تحقيق كرم حلمي فرحان، (دار الراية، الرياض، د - ت) ١٦٤؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٤٨/٢.

٨٨. الترمذي، سنن الترمذي، ٦٢٦/٥ رقم الحديث ٣٧٠١؛ ينظر: المقريزي، إمتاع الاسماع، ٣٩٢/٨.

٨٩. المقريزي، إمتاع الاسماع، ٤٨/٢.

٩٠. مسك، الأسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج كهيئة السوار، وأحدثه مسكة . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٤٨٦/١٠؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٩٥٣.

- ٩١- معاضد والعِضادُ والمِعْضَدُ: مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ مِنَ الْحَزِّ؛ وَقِيلَ: الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ مِنَ الْحَلِيِّ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ . ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة ، ٢٨٧/١ - ١٧١/١١ ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ٢٩٢/٣ .
- ٩٢- الواقدي، المغازي ، ٩٩٢/٣ ؛ ينظر: المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ٣٩٨ .
- ٩٣- الواقدي، المغازي ، ٩٩٤/٣ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٣٧١/٤ .
- ٩٤- ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة ، ٧٧/٤ ؛ الذهبي سير اعلام النبلاء ، ٢٣٤/٢ .
- ٩٥- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٣هـ / ٨٣٣م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط ٢، (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥) ٥١٨/٢ ؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، (دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧) ١٠٢/٣ ؛ المقرئ، إمتاع الأسماع ، ٤٩/٢ .
- ٩٦- ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٥١٨/٢ ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ٤٣٩/٥ ؛ غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، ٦٢٠ .
- ٩٧- المقرئ، إمتاع الأسماع ، ٤٩/٢ ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ٤٤٠/٥ ؛ غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، ٦٢٠ .
- ٩٨- ينظر: مروان ، محمد ، لماذا سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة ، مقال عل موقع (موضوع) الالكتروني ، أكبر موقع عربي بالعالم (١٤٣٨هـ - ٢٤ يوليو ٢٠١٨م) <https://mawdoo3.com/>
- ٩٩- الجرير الحبلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعِنَيْنِ مِنْ ثَمَرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا يُرِيدُ، أَنَّهُ كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ ، وحبل الدابة جرير ايضا. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٢٧/٤ ؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ٣٦٤ .
- ١٠٠- ينظر: الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٨٣٣م)، تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق احمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠) ٣٨١/١٤ ؛ الواحدي، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي (ت ٤٦٨هـ / ١٠٧٦م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ١٩٩٤) ٥١٤/٢ ؛ البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ / ١١٢٢م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، ط ٤، (دار طيبة للنشر، الرياض، ١٤٢٧هـ - ١٩٩٧) ٧٨/٤ ؛ البطاينة ، إبراهيم محمد ، دراسة اقتصادية لأوجه الضمان الاجتماعي والاقتصادي في الاسلام، بحث منشور في المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، جامعة ال البيت (المجلد الثاني، العدد (٣) ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ٥٩ .
- ١٠١- ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ٣٨١/١٤ ؛ البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٧٨/٤ .
- ١٠٢- سورة التوبة ، الآية ٧٩ ؛ ينظر: الطبري، تفسير الطبري ، ٣٨١/١٤ ؛ الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٥١٤/٢ ؛ البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٧٨/٤ ؛ البطاينة ، دراسة اقتصادية لأوجه الضمان الاجتماعي والاقتصادي في الاسلام، ٥٩ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٢- الأزهرى، محمد بن احمد بن الأزهرى (ت ٣٧٠هـ / ٩٨١م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعي، ط ١ (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)
- ٣- الاصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥هـ / ١١٤٨م)، سير السلف الصالحين، تحقيق كرم حلمي فرحان، (دار الراية، الرياض، د - ت).
- ٤- الامام احمد ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، مسند الامام احمد، تحقيق احمد محمد شاكر، (دار الحديث، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥)

٥. البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)، صحيح البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١(دار طوق النجاة ، مصر ،مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .
٦. البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ / ١١٢٢م)،معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، ط٤، (دار طيبة للنشر، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٧. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، (مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
٨. الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د - ت).
٩. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢).
١٠. الحلبي، علي بن ابراهيم بن احمد (ت ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م)، السيرة الحلبية - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).
١١. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
١٢. ابن رجب، زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب (ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٣م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق ابو معاذ طارق بن عوض الله، ط٢(داري ابن الجوزي، الدمام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
١٣. ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م)،الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)
١٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)،تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، (مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
١٥. الصالحى الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٧م)، سبل الهداية والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمي، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
١٦. صفى الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م)،مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢) .
١٧. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)،تاريخ الرسل والملوك، ط٢، (دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)
١٨. تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق احمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
١٩. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م)،تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
٢٠. ابو الفتح، فتح الدين محمد بن محمد بن احمد (ت ٧٣٤هـ / ١١٣٤م)،عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل واليسر، تعليق ابراهيم محمد رمضان، (دار القلم، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
٢١. الفيروزي آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)،. القاموس المحيط، تحقيق مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة، ط٨، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
٢٢. ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير(ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١ (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨).
٢٣. الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
٢٤. مسلم، بن الحجاج ابو الحسين القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)،صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، د - ت).

٢٥. المقرئزي، احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والامتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٢٦. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، (دار صادر، بيروت، د - ت).
٢٧. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٣هـ / ٨٣٣م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط ٢، (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
٢٨. الواحدي، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي (ت ٤٦٨هـ / ١٠٧٦م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
٢٩. الواحدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٢٢٣م)، المغازي، تحقيق مارسدن جونز، ط ٣، (مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
٣٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط ٢، (دار صادر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

المراجع

١. باشميل ، محمد بن أحمد، من معارك الإسلام الفاصلة ، ط ٣ (المكتبة السلفية ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)
 ٢. البوطي ، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية، ط ٢٤، (دار السلام، القاهرة، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥ م).
 ٣. علوش، احمد محمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م).
 ٤. الغضبان، منير محمد، المنهج الحركي للسيرة النبوية، (مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
 ٥. الكاندهلوي، محمد بن يوسف بن محمد بن الياس (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م)، حياة الصحابة، تحقيق بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)
 ٦. المباركفوري ، صفي الرحمن المباركفوري (ت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م)، الرحيق المختوم، ط ١ (دار الهلال ، بيروت ، د - ت)
- ## الرسائل والاطاريح
١. الجبوري، بهاء حسين حميد، الاختيارات النبوية - دراسة تاريخية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة باشراف الدكتور خالد محمود عبد الله (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م).
 ٢. رسول ،يونس محمد، . وصايا الرسول صل الله عليه وسلم واثرها في بناء الفرد والمجتمع في صدر الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الدكتور هاشم صائب (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧ م). البحوث المنشورة البطاينة
 ٣. إبراهيم محمد ، دراسة اقتصادية لأوجه الضمان الاجتماعي والاقتصادي في الاسلام، بحث منشور في المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، جامعة ال البيت (المجلد الثاني، العدد (٣) ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)المواقع الالكترونية
 ٤. مروان ، محمد ، لماذا سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة ، مقال عل موقع (موضوع) الالكتروني ، أكبر موقع عربي بالعالم (١٤٣٨هـ - ٢٤ يوليو ٢٠١٨م)